

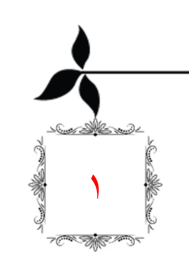
الرَّدُّ عَلَى مَن يَصِفُ الشَّيْخ مُحَمَّد بن هَادِي بالحَدَّادي أَوْ أَخس مِن الحدَّادي!

كَتَبَهُ

أبو عبدالله المدني

غفر الله له ولوالديه وللمسلمين





الرَّدُّ عَلَى مَن يَصِفُ الشَّيْخ مُحَمَّد بن هَادِي بالحَدَّادي أَوْ أَخس مِن الحَدَّادي!

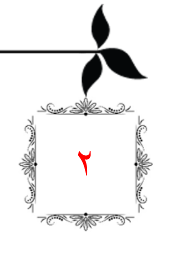
الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن سار على نهجه إلى يوم الدِّين؛ أما بعد:

قال شيخنا الإمام حامل لواء الجرح والتعديل في هذا العصر ربيع المدخلي حفظه الله في مقالة بعنوان [أسئلة وأجوبة على مشكلات فالح الحربي]:

((وقد ظهر لك جلياً بطلان ما يدَّعيه فالح بأنَّ ربيعاً قد خالف العلماء والمسلمين وخالف أئمة الدعوة وخالف الإمام أحمد، وادَّعى أنَّ هؤلاء جميعاً معه ولا سيما أئمة الدعوة الذين يتمسح بهم وهم برءاء من منهجه.

وقد ألَّف الشيخ محمد بن هادي المدخلي كتاباً سماه "الإقناع بما جاء عن أئمة الدعوة من الأقوال في الاتباع"، جمع فيه من أقوال أئمة الدعوة السلفية النجدية، جمعه للرد على دعوة حدادية ماكرة تدعو إلى التقليد وتتمسَّح بأئمة الدعوة وتدَّعي أنهم مقلدة، فجاء هذا الكتاب وما تضمنه صواعق على الحدادية، ولا يزال هو وأمثاله صواعق على دعاة الحدادية الجديدة، فمن شاء فليرجع إلى هذا الكتاب ليظهر له بطلان دعاوى الحدادية)).





وفي مقال منشور في موقع عبد الله البخاري بعنوان [دعيُ العلم المدعو (عبد اللطيف باشميل) ليس أهلاً لأنْ يُستمع إليه فضلاً عن أن يرد عليه] قال فيه:

((ولما أظهرَ ذلكم (الحداد) بعض ما يبطنه، انبرى له أئمة السنة فردوا أباطيله ودحضوا افتراءاته، وبينوا زيفه وكذبه وجهله وبدعه:

١- منهم شيخنا الإمام العلامة محمد أمان الجامي (رحمه الله وأسكنه فسيح جناته) في ردٍّ مسجَّل بعنوان (مجازافات الحداد).

٢- ومنهم شيخنا الهمام المقدام المجاهد ربيع بن هادي المدخلي حفظه الله ومتع به.

٣- ومنهم الشيخ المفضال النبيه محمد بن هادي المدخلي حفظه الله.

وغيرهم.

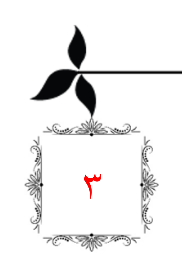
وشاركتهم بما أستطيع فكتبتُ رداً بعنوان "التنبيه والإرشاد لتجاوزات محمود الحداد"، نشر عام ١٤١٤ هـ تقريباً.

وكما يقال: ما أشبه الليلة بالبارحة، ولكل قومٍ وارث.

ولكنْ أُبشِّر أهل السنة بأنَّ الباطل لا يحيق إلا بأهله، ودين الله منصور ولو كره المبطلون.

وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلَّم.





وكتبه/ عبد الله بن عبد الرحيم البخاري -كان الله له- الاثنين ٢٦ وفق الرؤية/ شوال/ ١٤٢٩هـ)).

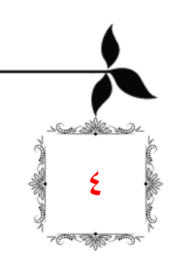
أقول:

فالعلامة الشيخ محمد بن هادي حفظه الله من أوائل المشايخ الذين ردُّوا على (محمود الحداد) وفرقته أهل الغلو في التكفير والتبديع، والذين سعوا إلى إسقاط العلماء والمشايخ الذين في المدينة في الخفاء، والذين جعلوا محور دعوتهم الطعن بتهمة الإرجاء في الإمام الألباني رحمه الله الذي هتك أستار التكفيريين والحزبيين، والذين طعنوا بالحافظين ابن حجر والنووي رحمهما الله وغيرهم من الحفاظ وأهل العلم ببعض الأخطاء المعلومة في كتبهم كالطحاوي وابن الجوزي وابن أبي العز والسيوطي والشوكاني وغيرهم، بل بلغ طعنهم في شيخ الإسلام ابن تيمية وتلميذه ابن القيم، وأمرت هذه الفرقة الضالة بحرق كتب الحافظ ابن حجر والحافظ النووي، واجتمعوا على تضليل الإمام الألباني وتبديعه ومنهم من صرَّح بتكفيره.!

ثم يأتي اليوم من يجعل الشيخ محمد بن هادي حدادياً أو أشد أو أخس من الحدادية!

ويكفينا في الرد على هؤلاء ما قاله عبد الله البخاري نفسه في رده على أبي الحسن المأربي المعنون بـ[الفتح الرباني في الرد على أبي الحسن السليماني]:





((ثم ليعلم الناس جميعاً -إلاَّ أبا الحسن ومَنْ في فلكه يسبح- أنَّ شيخنا ربيعاً من أوائل من كشف عوار الحدادية، وعلى رأسهم كبيرهم الذي علَّمهم الضَّلال محمود الحداد.

وكتبَ في الرَّدِّ عليه، وناقشهم في مجالس، وكذا ردَّ على ضلال هذه الفرقة شيخنا العلاَّمة التَّقي النَّقي المجاهد محمد أمان بن علي الجامي (نور الله قبره) في دروسه السُّنِّيَّة بالمسجد النَّبويِّ الشَّريف وفي دروسه في جدة، ويُسْمَع شريطه (القولُ المستجاد في كشف مجازفات الحداد)، وردَّ عليه أيضاً الشَّيخ محمد بن هادي، وآخرون، وكتب أخونا الشَّيخ صالح السِّنْدي أيضاً ردَّاً عليه، وكذا كتبتُ ردَّاً باسم "التنبيه والإرشاد لتجاوزات محمود الحداد".

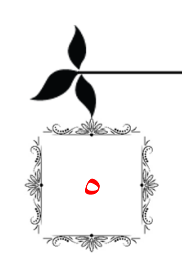
وهكذا توالت الرُّدُود على هذه الفِرْقَةِ الظَّالِمِ أهلُها، وكشفَ مشايخ السُّنَّة خباياها، ثم يأتي المأربي يتبجَّحُ جَهْلاً منه وعُدْواناً فيقول: "المتن للحدادية والشرح للشيخ ربيع"!

كبرت كلمة تخرج مِنْ فِيْكَ إنْ تقولُ إلاَّ كذباً وإفكاً.

أَبَعْدَ هذا الجهاد الطَّويل مِنْ شيخنا ومن مشايخنا في الرَّدِّ على هذه الفرقة ينسبُ الشيخ إليها؟!

والكلُّ يعْلَمُ كيف تصدَّى شيخنا (حفظه الله) لأذناب الحدَّادية بردُودِهِ الرَّصينة العلمية.

أَبَعْدَ هذا يُنْسَبُ الشَّيخ إليهم؟!




لقد جئت شيئاً إدَّاً يا أبا الحسن.!!

فاحكموا يا أهل السُّنَّة على كلام هذا الرَّجل، وفِعْلاً صَدَقَ فيه قول القائل "يهرفُ بما لا يعرف".

وجهود المشايخ بفضل الله في تفنيدِ مَزَاعِمِ هذه الفِرْقَة معروفة مشهورة، ولعلَّه قبل أنْ يسمعَ المأربيُّ بالحدَّادية.!!

وبحمد الله وفضله فمشايخ المدينة النَّبويِّة هم أولُّ مَنْ فَضَحَ وكَشَفَ هذه الفِرْقَة.

ولا يعرف الفضْلَ لأهلِ الفَضْل إلاَّ ذووه)).

فهل يُقال مثل هذا لمن ينسب الشيخ محمد بن هادي إلى الحدادية ؟!

أم باؤكم تجر وباء الشيخ محمد لا تجر؟!

كتبه

أبو عبدالله المدني